

**النقوش الكتابية بتربة صاحب عطا بمدينة
قونية بالأناضول وعلاقتها بالأحداث التاريخية
دراسة في المضمون**

إعداد

**د/ خلود عبد القادر أحمد محمد
مدرس الآثار والكتابات الأثرية
كلية الآداب - جامعة أسيوط**

Email: khloud896@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.310033.1833

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/٨/٥ م

تاريخ القبول : ٢٠٢٤/١٠/١٠ م

الملخص:

شيد الوزير السلجوقي فخر الدين عليّ (ت ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م) المعروف باسم صاحب عطا في مدينة قونية مجمع معماري ضخم؛ يضم جامع وسبيل، وخانقاة، وتربة، وحوانيت، وحمامات، وبدأ في بناء هذا المجمع عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وذلك وفقاً للنقش الكتابي الموجود أعلى واجهة الجامع، وأكتمل البناء عام ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م، وهو التاريخ المنقوش بنص تجديد التربة، وتعد النقوش الكتابية الموجودة بالتربة ذات أهمية بالغة، فبالإضافة إلى تنوع مضامين النقوش الكتابية ما بين آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، ونص تجديد، وألقاب، إلا أننا نجد أن صاحب فخر الدين عليّ حرص على اختيار آيات قرآنية وأحاديث نبوية لها علاقة بالأحداث التاريخية في تلك الفترة، فنجد مثلاً آيات قرآنية وأحاديث نبوية عن الإستشهاد والموت في سبيل الله، وبالبحث في المصادر والمراجع التاريخية تبين أن تاج الدين حسين، ونصرة الدين حسن أبناء صاحب فخر الدين عليّ استشهدا أثناء تصديهم لفتنة علاء الدين سياوش (جمري)، كما تبين من خلال تاريخ الوفاة المنقوش على تركيبة نصرة الدين حسن أن جمري استولى على قونية عام ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م، عكس ما ذكره ابن بيبى، فقد ذكر أن استيلاء جمري على قونية كان عام ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م، كما أن الآيات القرآنية المنقوشة بدابير القبة، والتي ربما اختارها صاحب فخر الدين عليّ لتعكس لنا ما مر به من ترقى في الوظائف، وعزل وعودة لمنصبه مرة أخرى، ومن ثم فتعد هذه النقوش مصدراً مهماً من مصادر دراسة التاريخ الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: نقوش كتابية، تربة، صاحب عطا، قونية، جمري.

Abstract:

The Seljuk vizier Fakhr al-Din Ali (d. 687 AH/1288 AD), known as Sahip Ata, built a huge architectural complex in Konya; It includes a mosque, a sabil, a khanqah, a tomb, shops, and baths. The construction of this architectural group began in the year 656 AH/1258 AD according to the inscription on the top of the façade of the mosque. The construction was completed in the year 682 AH/1283 AD, according to the date of renewal of the tomb. The inscriptions found in the tomb are of importance. In addition to the diversity of the contents of the written inscriptions, including Qur'anic verses, prophetic hadiths, renewal texts, and titles, we find that the companion Fakhr al-Din Ali was keen to choose Qur'anic verses and prophetic hadiths that were related to the historical events of that period. We find, for example, Qur'anic verses and prophetic hadiths. About death for the sake of God, and researching historical sources and references revealed that the sons of Al-Sahip Fakhr al-Din Ali, Taj al-Din Hussein and Nusrat al-Din Hassan were killed while confronting the sedition of Alaa al-Din Siyawush (Jamri), as it was shown through the date of death inscribed on Nasrat al-Din Hassan's cenotaph that Jamri took over Konya in the year 675 AH/1276 AD, contrary to what Ibn Bibi mentioned. He mentioned that Jamri took over Konya in the year 676 AH/1277 AD. The Qur'anic verses engraved in the circles of the dome, which may have been chosen by Sahip Fakhr al-Din Ali to reflect to us the progress he went through. In his positions, dismissal and return to his position again, these inscriptions are therefore an important source for the study of Islamic history.

Keywords: inscriptions, tomb, Sahib Atta, Konya, Cimri.

مقدمة:

تقع تربة صاحب عطا بمدينة قونية بتركيا ضمن مجموعة معمارية كبيرة مكونة من: جامع، وسبيل، وخانقاة، وتربة، وحوانيت، وحمام، ويتبع هذا المجمع المعماري بلدية ميرام (Meram)، فى حى الجد فورجان (Furgan)، وتقع الخانقاه جنوب الجامع^(١).

شُيد هذا المجمع المعماري على عدة مراحل، فنجد أن الجامع شُيد عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، والخانقاة شُيدت عام ٦٧٨هـ/١٢٧٩م، أما التربة التي بصدد الدراسة فيتضح من النقش الكتابي أنه تم تجديدها عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م، وكان صاحب عطا قد بنى تربة أمام محراب المسجد لأبنائه بعد وفاتهما عام ٦٧٥هـ/١٢٧٦م^(٢)، وبعد ذلك أراد فخر الدين صاحب عطا أن يدفن بجوار أولاده فهدم التربة القديمة، وبنى التربة الملحقة بالخانقاة حالياً^(٣)، وهي تقع أيضاً جنوب الجامع (شكل ١)، ويتم الوصول إلى التربة عن طريق أحد الأبواب الموجودة في أحد زوايا الخانقاة، وتحديدًا الباب الموجود بالزاوية الشمالية الشرقية، وهو يفتح على الممر المؤدي إلى التربة (شكل ٢)، ولهذه التربة أربعة مداخل، أولهما المدخل -السابق ذكره- الذي يصل الخانقاة بالتربة وهو يقع في الجدار الجنوبي للتربة، أما المدخل الثاني موجود بالجدار الشمالي يصل بين الجامع والتربة، وأما الباب الثالث يقع بالزاوية الجنوبية الشرقية، والباب الرابع يقع في الجدار الغربي، ويفتح اليوم على حديقة^(٤).

التخطيط المعماري للتربة:

تشغل هذه التربة مساحة مستطيلة تقريباً تبلغ أبعادها من الخارج ١١م × ٨.٨٠م تقريباً، بينما من الداخل تبلغ أبعادها ٨.٧٥م × ٦.٠٧م تقريباً، وتنقسم التربة من الداخل إلى قسمين بواسطة عقد مدبب كبير، القسم الأول مستطيل ومغطى بسقف خشبي حديث، أما القسم الثاني مربع، ومغطى بقبة ضخمة^(٥). (شكل ٣)

تعد النقوش الكتابية المنقوشة بتربة صاحب عطا بمثابة وثيقة تاريخية تروي لنا أحداث تلك الفترة، فالأحاديث النبوية والآيات القرآنية التي اختارها صاحب عطا لتنقش على عقد التربة وتراكيب القبور الخاصة بأبناء الصاحب فخر الدين عليّ تؤكد أنهم استشهدوا في سبيل الله، فقد قتلوا أثناء تصديهم لفتنة غياث الدين سياوش (جمري)، وهذا ما أكدته المصادر التاريخية التي تحدثت عن تلك الفترة التاريخية، كما أن النقوش الكتابية بداير القبة من الداخل تؤكد على ما مر به الصاحب فخر الدين من تدرج في المناصب، والعزل من منصب الوزارة ثم العودة إلى المنصب مرة أخرى، ونجد استخدام الفسيفساء الخزفية والبلاطات الخزفية بكميات كبيرة سواء في تنفيذ النقوش الكتابية والزخارف النباتية والهندسية، أو في تكسية الجدران.

واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، فبدأت بوصف النقوش الكتابية بالتربة والنقوش الكتابية المدونة على تراكيب القبور، ثم تحليلها من ناحية المضمون، وبالنسبة للنقوش الكتابية فهي على النحو التالي:

أولاً: الدراسة الوصفية:

أ. نقوش التربة من الداخل:

(لوحة ١)	
نوع النص	آية قرآنية
موضع النص	أعلى المدخل الفاصل بين التربة والممر الذي يفصل بين التربة والخانقاة
المادة الحاملة للنقش	فسيفساء خزفية نفذت الكتابات باللون الأزرق على أرضية تركوازية
تشكيل النقش	لوحة مستطيلة
نوع الخط	ثلث مشتمل على علامات الإعراب والإعجام
حالة النقش	جيدة

قراءة النص:

قال سبحانه وتعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ" (٦)

(لوحة ٢)	
نوع النص	تكرار لاسم الإمام "علي"
موضع النص	النقوش بالحائط الشرقي للتربة
المادة الحاملة للنقش	الأجر المزجج، ونفذت الكتابات باللون الأزرق السماوي والأسود
نوع الخط	كوفي هندسي
حالة النقش	جيدة

(شكل ٤)، (لوحة ٢، ٣)	
نوع النص	آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، ونص التجديد
موضع النص	عقد التربة المدبب الذي يقسم التربة إلى قسمين قسم مربع وقسم مستطيل
المادة الحاملة للنقش	فسيفساء خزفية نفذت الكتابات باللون الأسود على أرضية تركوازية
نوع الخط	ثلث مشتمل على علامات الإعراب والإعجام
حالة النقش	جيدة

قراءة النص:

"قوله سبحانه وتعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (٧) وقال وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" (٨)/ قال النبي عليه السلام إن روح الشهداء في

طير خضر تأكل من ثمر الجنة وقال عليه السلام تَصَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ حَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي (فَهُوَ) ضَامِنٌ عَلَيَّ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ صدق رسول الله، جدد هذه العمارة المباركة في شهر مفتتح المحرم سنة اثنين وثمانين وستماية الهجرية".

(لوحة ٤)	
نوع النص	بيت شعر
لغة النص	فارسي
موضع النص	أعلى النافذة الموجودة أعلى الجدار الجنوبي
تشكيل النقش	لوحة مستطيلة
المادة الحاملة للنقش	فسيفساء خزفية نفذت الكتابات باللون الأزرق على أرضية تركوازية
نوع الخط	ثلث مشتمل على علامات الإعراب والإعجام
حالة النقش	جيدة

قراءة النص:

ز روز کذر کردن اندیشه کن

پرستیدن داد کر پیشه کن

واقضها في عبادة ربك^(٩)

الترجمة: فكر كيف تقضي حياتك

(لوحات ٥، ٦، ٧، ٨، ٩)	
نوع النص	آيات قرآنية
موضع النص	داير القبة
المادة الحاملة للنقش	فسيفساء خزفية نفذت الكتابات باللون الأزرق على أرضية تركوازية
نوع الخط	خط كوفي ذو إطار زخرفي
حالة النقش	جيدة

قراءة النص:

"بسم الله الرحمن الرحيم شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" (١٠) / قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ" (١١).

(شكل ٥) (لوحة ١٠)	
اسم سيدنا محمد والخلفاء الراشدين – أبو بكر / عمر / عثمان / علي	نوع النص
باطن القبة	موضع النص
فسيفساء خزفية نفذت الكتابات باللون الأزرق على أرضية تركوازية	المادة الحاملة للنقش
خط كوفي ذو لواحق زخرفية يأخذ شكل نجمي	نوع الخط
جيدة	حالة النقش

ب. نقوش التراكيب:

تشتمل أرضية الضريح على ست تراكيب مكسية ببلاطات خزفية مصطفة في صفين بكل صف ثلاثة تراكيب، وبالرغم من اختلاف احجامهم؛ إلا أنهم يتفقوا في الشكل العام من حيث القاعدة المستطيلة. (لوحة ١١)

تقع تركيبة فخر الدين علي في الزاوية الشمالية الغربية، وإلى جواره تركيبة ابنه الأكبر تاج الدين حسين، وإلى الجنوب من ذلك تركيبة ابنه نصره الدين حسن (لوحة ١٢)، والتركيبات التي تتقدم تركيبة صاحب عطا تخص ابنته ملكة خاتون، وإلى جانبها تركيبة يقال أنها لشمس الدين محمد بن حسن حفيد فخر الدين صاحب عطا، أما

التركيبة السادسة فصاحبها غير معروف^(١٢)، وتجدر الإشارة إلى أن أربعة من هذه التراكيب لا تزال تحتفظ بنقوشها الكتابية وزخارفها النباتية والهندسية.

١ - تركيبة نصر الدين حسن بن فخر الدين علي	
أبعاد التركيبة	تتكون التركيبة من قسمين القسم الأول مستطيل يبلغ طوله ٢.١٨م، وعرضه ٠.٧٢م تقريباً، وارتفاعه ٠.٦٦م، أما القسم الثاني يبلغ طوله ١.٩٥م تقريباً، وعرضه ٠.٤١م تقريباً، وارتفاعه ٠.٤٥م تقريباً ^(١٣) ، أما لوحات الرأس والقدم تبلغ مقاساتهما ٠.٢٥ × ٠.٣٠ م تقريباً.
موضع النص	يحيط بالقاعدة من أربع جهات شريط كتابي من الآيات القرآنية، أما القسم الثاني العلوي يشتمل على أربعة أشرطة كتابية، بالإضافة إلى لوحتين على هيئة تشبه الشكل السداسي عند الرأس والقدم.
المادة الحاملة للنقش	بلاطات خزفية
تاريخ الوفاة	٢١ ذي الحجة سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٦م
نوع الخط	ثلث، النقش بارز
حالة النقش	فُقدت السطور الأولى من الكتابات أعلى الرأس، ولم يتبق سوى السطران الأخيران، أما كتابات القدم فلا تزال موجودة.
وصف التركيبة	تتكون التركيبة من قسمين القسم الأول مستطيل، أما القسم الثاني فهو أقل في الطول والعرض ويأخذ من الجانبين هيئة تشبه الشكل السداسي، ويحيط بالقاعدة من أربع جهات شريط كتابي من الآيات القرآنية، أما القسم الثاني العلوي يشتمل على أربعة أشرطة كتابية، بالإضافة إلى لوحتين على هيئة تشبه الشكل السداسي عند الرأس والقدم، أما كتابات القدم عبارة عن خمسة أسطر لا يفصل بينهما أي خطوط بارزة.

قراءة النص:

النقوش الكتابية أعلى رأس المتوفى: (شكل ٦) (لوحة ١٢)

.....

.....

الأعظم فخر الدين علي بن
الحسين جعل الله الجنة مثواة

النقوش الكتابية أعلى قدم المتوفى: (شكل ٧) (لوحة ١٣)

١- يوم الجمعة

٢- الحادي والعشرون ذي

٣- الحجة سنة خمس وسبعين

٤- وستماية إلى جوار الحق

٥- تغمدته الله بغفرانه

الأشرطة الكتابية بالتركية: (لوحات ١٣، ١٤، ١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا إكراه في الدين/ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله/ لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا
وأطعنا غفرنا ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها/
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين^(١٤)/
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله
وكان الله غفورا رحيما^(١٥).

٢- تركيبة تاج الدين حسين بن فخر الدين علي	
أبعاد التركيبة	تتكون التركيبة من قسمين القسم الأول مستطيل يبلغ طوله ٢٠١٨ م، وعرضه ٠٠٧٢م تقريبًا، وارتفاعه ٠٠٦٦م، أما القسم الثاني يبلغ طوله ١٠٩٥ م تقريبًا، وعرضه ٠٠٤١م تقريبًا، وارتفاعه ٠٠٤٥م تقريبًا ^(١٦) ، أما لوحات الرأس والقدم تبلغ مقاساتهما ٠٠٢٥ × ٠٠٣٠ م تقريبًا.
موضع النص	يحيط بالقاعدة من أربع جهات شريط كتابي من الآيات القرآنية، أما القسم الثاني العلوي يشتمل على أربعة أشرطة كتابية، بالإضافة إلى لوحتين على هيئة تشبه الشكل السداسي عند الرأس والقدم.
المادة الحاملة للنقش	بلاطات خزفية
تاريخ الوفاة	٢١ ذي الحجة سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٦م
نوع الخط	ثلث، النقش بارز
حالة النقش	الكتابات أعلى الرأس والقدم فقدت ولم يتبق منها إلا بعض الكلمات، كما أن الأشرطة المنقوش عليها الآيات القرآنية فقدت أجزاء منها.
وصف التركيبة	تقع هذه التركيبة في المنتصف بين تركيبة أخيه نصره الدين، ووالده فخر الدين صاحب عطا، وتبعد هذه التركيبة عن تركيبة أخيه بحوالي ١٠سم ^(١٧) ، وهي تشبه تركيبة أخيه.

قراءة النص:

النقوش الكتابية أعلى رأس المتوفى: (لوحة ١٦)

..... جوار

..... له يغفرانه

النقوش الكتابية أعلى قدم المتوفى: (شكل ٨) (لوحة ١٧)

.....

..... جعل الله الجنة مثواه

الأشرطة الكتابية بالتركية: (لوحة ١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله/ إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا/ يحيط/ طون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا إكرهه في الدين/ قد تبين الرشد من الغي فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله/ سميع
عليم^(١٨) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا^(١٩)/ هو
العزیز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام^(٢٠) - ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله
ورسوله/ ثم يذركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيمًا^(٢١)-اللهم اغفر
لص[احب].

٣- تركيبة فخر الدين على	
أبعاد التركيبة	تتكون من قسمين القسم الأول مستطيل يبلغ طوله ٢.٣٣ م، وعرضه ٠.٨٠ م، وارتفاعه ٠.٧٢ م تقريباً، أما القسم الثاني ويبلغ طوله ٢ متراً وعرضه ٠.٥٢ م، وارتفاعه ٠.٥٤ م، أما لوحتي الرأس والقدم تبلغ مقاساتهما ٠.٣٠ × ٠.٣٥ م ^(٢٢) .
موضع النص	يحيط بالقاعدة من أربع جهات شريط كتابي من الآيات القرآنية، أما القسم الثاني العلوي فيشتمل على أربعة أشرطة كتابية، بالإضافة إلى لوحتين على هيئة تشبه الشكل السداسي عند الرأس والقدم.
المادة الحاملة للنقش	بلاطات خزفية
تاريخ الوفاة	شوال ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م
نوع الخط	ثلث، النقش بارز
حالة النقش	النقش بحالة جيدة، فقد السطر الأول من الكتابات أعلى القدم

وصف التركيبة	تبعد هذه التركيبة عن تركيبة تاج الدين بمسافة ٢٤ سم^(٢٣)، تشبه هذه التركيبة التركيبتين السابقتين، ولكنها أكبر من حيث الحجم، وتتكون من قسمين القسم الأول مستطيل، أما القسم الثاني فهو أقل في الطول والعرض ويأخذ من أعلى هيئة تشبه الشكل السداسي، ويحيط بالقاعدة من أربع جهات شريط كتابي من الآيات القرآنية، أما القسم الثاني العلوي يشتمل على أربعة أشرطة كتابية، بالإضافة إلى لوحتين لهما هيئة تشبه الشكل السداسي عند الرأس والقدم، ونفذت النقوش فيهما في أربعة أسطر يفصل بينهم ثلاثة خطوط فاصلة، ونفذت النقوش بارزة.
--------------	---

قراءة النص:

النقوش الكتابية أعلى رأس المتوفى: (شكل ٩) (لوحة ١٩)

- ١- يدعو له
- ٢- قال النبي عليه السلام إذا مات
- ٣- ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث
- ٤- صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح

النقوش الكتابية أعلى قدم المتوفى: (شكل ١٠) (لوحة ٢٠)

- ١- [انتقل من دار]
- ٢- الفنا إلى دار البقا صاحب المعظم
- ٣- فخر الدين على بن الحسين نور الله مثواه
- ٤- في أواخر شوال سنة ١٠٠٨ ثمانين ستمائة

الأشرطة الكتابية بالتركيبة: (لوحة ٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا

يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ/ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى/ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(٢٤)
- آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا
تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا/ اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَاهًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا/ طَاقَةَ
لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ^(٢٥) رَبَّنَا
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُقُومُ الْحِسَابُ^(٢٦).

٤ - تركيبة ملكة خاتون بنت فخر الدين على	
أبعاد التركيبة	يبلغ طول قاعدتها ٢.٠٥م، وعرضها ٠.٦٠م، وأرتفاعها ٠.٦٠م ^(٢٧) ، أما القسم العلوي فيبلغ طوله ١.٧٠م.
موضع النص	يحيط بالقاعدة من أربع جهات شريط كتابي من الآيات القرآنية، أما القسم الثاني العلوي يشتمل على أربعة أسطر كتابية، بالإضافة إلى لوحتين على هيئة تشبه الشكل السداسي عند الرأس والقدم.
المادة الحاملة للنقش	بلاطات خزفية
تاريخ الوفاة	شعبان ٦٩١هـ/ ١٢٩٢م
نوع الخط	ثلث، النقش بارز
حالة النقش	فُقدت أجزاء كبيرة من النقوش الكتابية الموجودة أعلى القاعدة المستطيلة، والتي يتضح من بقايا النقوش الكتابية الموجودة بها أنها كانت نشتمل على آية الكرسي.
وصف التركيبة	تقع هذه التركيبة إلى الشمال من تركيبة صاحب عطا على بعد ٢٠سم، ولم يتبق من النقوش سوى النقش الذي يعلو القدم، ويلاحظ أنه يشتمل على أربعة أسطر يفصل بينهم ثلاثة خطوط فاصلة (لوحات ٢٢، ٢٣)، ويلاحظ أن الحرف الأول من بداية كل سطر مفقود حالياً.

قراءة النص:

النقوش الكتابية أعلى قدم المتوفى: (شكل ١١) (لوحة ٢٤)

١- [هـ] ذا قبر الست

٢- [ا] لمعصومة ملكة خاتون بنت صاحب

٣- [ا] لأعظم على بن الحسين نور الله قبر

٤- [هـ] ما في منتصف شعبان سنة أحد تسعين ستمائة.

ثانياً: تحليل مضمون النقوش الكتابية:

يتضح من خلال الدراسة الوصفية مدى ثراء هذه التربة من الناحية الفنية سواء من ناحية الزخارف النباتية والهندسية، أو من ناحية النقوش الكتابية والتنوع في مضامينها، وكذلك استخدام البلاطات الخزفية والفسيفساء الخزفية لتنفيذ عليها النقوش الكتابية، والزخارف النباتية والهندسية.

١- الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

تنوعت مضامين النقوش الكتابية ما بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، كما تنوعت أماكن توزيع هذه النقوش الكتابية فمنها ما هو على العقد المدبب، ومنها ما هو على دابر القبة، وكذلك أعلى المدخل، بالإضافة إلى الكتابات المنقوشة على التراكيب المكسية بالبلاطات الخزفية الموجودة بأرضية التربة، فهناك آيات تدل على وظيفة المنشأة مثل "قال سبحانه وتعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ"، والمنقوشة أعلى المدخل الحالي للتربة من الداخل.

كما نجد نقش آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة على التراكيب المكسية بالبلاطات الخزفية، والتي غالباً ما كانت تنقش على تراكيب القبور، نظراً لما ورد في هذه الآيات من أحاديث تبين فضائل هذه الآيات، علاوة عن الآيات القرآنية من سورة

آل عمران آيات ١٨، ١٩ والتي تؤكد على وحدانية الله عز وجل، وأن الدين عند الله الإسلام والتي نقشت بدائر القبة، وكذلك بتركيبة تاج الدين حسين بن صاحب فخر الدين علي، كما نقشت الآية ٤١ من سورة إبراهيم "رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ" على تركيبة فخر الدين صاحب عطا، وهي دعاء للشخص ولوالديه وللمؤمنين بالمغفرة.

وتعد مضامين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المنقوشة على العقد المدبب، وكذلك الآيات القرآنية المنقوشة على تراكيب قبر تاج الدين حسين ونصرة الدين حسن ذات أهمية بالغة، لأنها تدلل على الأحداث التي وقعت في تلك الفترة، كما أنها تؤكد أن فخر الدين صاحب عطا هو من قام باختيارها، فقد استعان بمجموعة كبيرة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي تُبشر الذين استشهدوا في سبيل الله بالدرجات العلا من الجنة وأنهم أحياء عند ربهم؛ ونجدها في قوله سبحانه وتعالى "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ"^(٢٨)، والمنقوشة على العقد المدبب.

وكذلك قوله سبحانه وتعالى "وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا"^(٢٩)، والمنقوشة على تراكيب تاج الدين حسين ونصرة الدين حسن.

وبالنسبة للأحاديث النبوية نجد أن صاحب فخر الدين استعان بحدثين شريفيين، وهما؛ قال النبي عليه السلام: "إن روح الشهداء في طير خضر تأكل من ثمر الجنة"^(٣٠).

وقال عليه السلام "تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي (فَهُوَ) ضَامِنٌ عَلَيَّ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ" صدق رسول الله (٣١).

هذه الآيات القرآنية والآحاديث النبوية تتناسب مع الأحداث التاريخية في تلك الفترة، وذلك لأن أبناء الصاحب فخر الدين عطا قُتِلَا أثناء تصديهم لفترة علاء الدين سياوش (جمري) ومحمد بك القرماني، وجمري هو شخص سوقي الطريقة، ادعى بنوته للسلطان عز الدين كيكافوس، فأخذه شخص يُدعى تقيّ الشقيّ إلى محمد بك القرماني، وقال له أنه ابن السلطان عز الدين، ولقبه واسمه غياث الدين سياوش، فصدقوه، وباعوا جمري على السلطنة، وأبدلوا ملابسه الصوفية الخشنة بملابس مخيطة بالذهب والنسيج، وأنطلقوا إلى قونية^(٣٢)، ودارت معارك أدت في النهاية إلى استيلاء جمري ومحمد بك على المدينة، ثم تمكنوا من الاستيلاء على القلعة بعدما وافق أهلها على الصلح بعد دفع مبلغ وقدره أربعين ألف درهم، وُفُتِحَ باب القلعة يوم الخميس العاشر من ذي الحجة عام ٦٧٦هـ/١٢٧٧م، وجلس جمري على عرش السلاجقة وخطبوا الخُطبة باسمه، وضربوا السكة بلقبه^(٣٣)، بينما يذكر اليوناني في أحداث عام ٦٧٥هـ/١٢٧٦م، أن شمس الدين بن القرماني دخل قونية في الرابع عشر من ذي الحجة ثم أجلسوا علاء الدين على العرش^(٣٤).

أما بالنسبة لأحداث المعركة التي توفي فيها أبناء الصاحب فخر الدين عليّ فيذكر ابن بيبى أنه بعدما فتح جمري مدينة قونية، وقتلوا نائبيها، وملك الساحل، وشملوا المدينة بالغايرة، ولم يبقوا على صغيرٍ أو كبيرٍ، استجمع أبناء الصاحب فخر الدين عليّ وهما؛ تاج الدين حسين، ونصرة الدين حسن القوى العسكرية، ووصلوا إلى مكان يقال له جاي دكرمان، فلما سمعوا أن جمري ومحمد بك وصلا إلى "أقشهر" ارتحلوا إلى هناك، وانطلقوا إلى قرية "قوز أغاج"، وسار جمري والقرمانيون إلى قرية ألتونتاش للحرب، ودفعوا بالمشاه أمامهم، وعندما أصبح النهر حائلاً بينهم، سار الأمير تاج الدين إلى

منتصف النهر، فانطلق محمد بك هو الآخر إلى النهر، ودار القتال بينهم، إلى أن سقط الأمير تاج الدين من فوق حصانه وسط الماء، فأسرع التركمان إليه واحتزوا رأسه^(٣٥)، كما يذكر اليونيني أن تاج الدين ونصرة الدين^(٣٦) أبناء الصاحب فخر الدين عليّ قُتلا في هذه المعركة، وأُخذت رؤوسهم، وعادوا بها إلى قونية في أواخر ذي الحجة^(٣٧).

وبناءً على ذلك فإن النقش الكتابي الموجود على تركيبة قبر نصرة الدين حسن تؤكد أن تاريخ دخول جمري ومحمد بك القرماني مدينة قونية في ذي الحجة عام ٦٧٥هـ/١٢٧٧م، وليس كما ذكر ابن بيبى أن دخول جمري قونية عام ٦٧٦هـ/١٢٧٨م، كما نجد أن علاء الدين سياوش (جمري) قام بضرب نقوداً ذهبية وفضية عليها تاريخ ٦٧٥هـ/١٢٧٧م^(٣٨)، ولكن بالأرقام الديوانية (أشكال ١٢، ١٣) (لوحات ٢٥، ٢٦)، وهذا أيضاً يؤكد أن تاريخ ٦٧٦هـ/١٢٧٨ الذي ذكره ابن بيبى ليس صحيحاً.

بالإضافة إلى ذلك فقد اختار الصاحب فخر الدين عليّ آيات قرآنية تتوافق مع ما مر به في حياته من تعيين وعزل وترقية وتدرج في الوظائف، فنجد قوله سبحانه وتعالى "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ".

فقد تولى الصاحب فخر الدين عليّ مناصب كثيرة منها أمير العدل^(٣٩)، كما تولى منصب نيابة السلطنة عام ٦٥٧هـ/١٢٥٨م، وذلك أثناء فترة حكم السلطان عز الدين كيكاوس الثاني حينما ذهب إلى بغداد للقتال مع المغول أثناء حكم هولاكو^(٤٠)؛ لكنه لم يستمر سوى عام أو عامين^(٤١).

بالإضافة إلى ذلك فقد تقاسم إدارة شئون البلاد مع معين الدين البروانة، وذلك أثناء وصايتهم على غياث الدين كيخسرو الثالث ٦٦٤-٦٨٢هـ/ ١٢٦٥-١٢٨٣م والذي كان عمره آنذاك ست سنوات^(٤٢)، واستقرت أحوال الوزارة حتى عام ٦٧٠هـ/ ١٢٧٢م، ففيها تغيرت العلاقة الحسنة التي جمعت الوزير بالأمير معين الدين البروانة، ويعلل الأقسرائي سبب هذا التبدل بأن أركان الدولة جميعهم كانوا على ارتباط وثيق بالأمير معين الدين بحكم القرابة أو التربية والحماية، أما الوزير فخر الدين فهو الشخص الوحيد الذي كان غريباً عنهم، ويبدو أن التنافس المعهود بين رجالات الدولة كان هو الدافع الأقوى لإبعاد الوزير، وقد نسب إليه الأمير معين الدين تهمة خيانة السلطنة، وذلك عندما وصلت رسائل خطية من السلطان عز الدين كيكاوس- الذي كان لاجئاً في دولة بيزنطة- يطلب من وزيره السابق مساعدة مالية، فأمسك معين الدين بالرسائل، واجتمع مع الأمراء وقادة المغول واتخذ من الرسائل وسيلة للإيقاع بالوزير فخر الدين، وعرضت القضية على الإمبراطور المغولي أبغا خان (٦٦٣-٦٨٠هـ/ ١٢٦٥-١٢٨١م)، فاكتفى بعزله عن منصب الوزارة السلجوقية^(٤٣).

غير أن صاحب ظل فترة من الوقت مقيماً ببيته ملازمًا لداره، وشُغل بضبط الأملاك والعقارات وعمارة الأوقاف، ولما انقضت مدة العزل وتسلسل السأم والملل إلى نفسه من تسلط الأراذل، اتجه أنفه منه وإباء إلى ديوان أبغا، فأُسندت إليه الوزارة من جديد بأمر من أبغا خان وبموجب مرسوم ملكي وتقليد رسمي^(٤٤).

كما أن نقش صاحب فخر الدين عليّ للحديث النبوي الشريف "قال النبي عليه السلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له"^(٤٥) على تركيبته يدل أنه من اختار هذا الحديث، فمن المعروف عن صاحب فخر الدين عليّ أنه كان يلقب بأبي الخيرات بسبب كرمه وحسن ضيافته^(٤٦)، ويذكر الأقسرائي عن صاحب فخر الدين أنه على الرغم من أنه لم يملك علماً نافعاً،

ولكن كان في أمور المعاش والقضايا الديوانية وفصل الحكومات حسن التدبير وصائب الرأي وبعيد الكلام، وإزدهرت أيام إماراته للوزارة، وتزينت أطراف وأكناف الممالك بآثار خيراته وحسناته وفتح أبواب الخير، وأقام المساجد والمدارس وأماكن الصوفية والزوايا وأماكن للفقراء على جميع الطرق، وبذل أسباب العطاء والهدايا والصلوات للعام والخاص، كما استحسن سهولة الحجاب وفتح بابه الصعب، وببركة سهولة الحجاب حكم سنوات كثيرة في مقام الوزارة^(٤٧)، ومن ذلك فقد أنشأ هذه العمائر كصدقة جارية عملاً بهذا الحديث النبوي الشريف، فبالإضافة إلى مجموعته المعمارية بقونية والتي تضم جامع وسبيل ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، وخانقاة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، وتربة ٦٨٢هـ/١٢٨٣م، وحمام، فقد شيد في مدينة قونية أيضاً المدرسة المعروفة بمدرسه إنجه مناره لي ٦٦٣-٦٧٩هـ/١٢٦٥-١٢٨٠م، كما شيد المسجد المعروف باسم طاهر وزهرة ١٣هـ/١٢٨٠م^(٤٨)، وشيد أيضاً حمام قابلجا (Kaplıca) ٦٦٦هـ/١٢٦٧م، علاوة على ذلك فقد شيد بيوت للثلج، وهما تيكلي بوز خانه (Tekli Buzhane)، وتشفتلي بوز خانه (Çiftli buzhane)، والتي تخزن فيها المياه أو مياه الأمطار لتصبح ثلج في فصل الشتاء^(٤٩).

كما شيد على طريق أفيون خان إسحاقلي ٦٤٧هـ/١٢٤٩م، وشيد في مدينة أق شهر مدرسة، وخانقاه، ومطبخ للفقراء، وسبيل، والمدرسة لاتزال موجودة، أما الخانقاه لم يتبق منها سوى نص الإنشاء ٦٤٨هـ/١٢٥٠م، والمطبخ والسبيل ليس لهم أثر حالياً^(٥٠).

علاوة على ذلك فقد شيد في مدينة قيصري مجمع معماري عبارة عن سبيل ٦٦٥هـ/١٢٦٦م، ومدرسة ملحق بها مسجد ٦٦٦هـ/١٢٦٧م، ويلاحظ هنا أن بناء السبيل سبق بناء المدرسة، وذلك لأن سقي الماء للعطشى فيه خير كبير وفضل عظيم، كما وردت مجموعة من الأحاديث النبوية عن فضل سقي الماء، عن رسول الله ﷺ

قال: "بينما رجلٌ يمشي فاشتدَّ عليه العطش، فنزل بئراً فشرب منها، ثم خرج فإذا هو بكلبٍ يلهث يأكل الثَّرَى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خُفَّهُ، ثم أمسكه بفيه، ثم رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له، قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال: في كل كبدٍ رطبةٍ أجرٌ" (٥١)، كما شيد في مدينة سيواس أيضاً مجمع معماري معروفة حالياً باسم مدرسة جوك أى المدرسة الزرقاء ٦٧٠هـ/ ١٢٧١م، كانت تضم أيضاً سبيل لسقي الماء (٥٢)، ومن ثم فقد شيد هذا الوزير العظيم العمائر متنوعة في وظائفها منها ما وصل إلينا، ومنها ما اندثر، وبذلك كانت هذه العمائر بمثابة صدقة جارية له، ومن ثم فإنه حرص أن يكون عاملاً بهذا الحديث النبوي الشريف؛ لذا نقشه على تركيبة قبره.

٢- الأشعار والعبارات المأثورة:

كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي تكتب بها الدواوين والمعاملات الرسمية (٥٣)، لذا نجد اهتمام سلاجقة الأناضول بالكتابة باللغة العربية على عمائرهم المختلفة، وظلت اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي تكتب بها الدواوين حتى قام الوزير السلجوقي فخر الدين صاحب عطا باعتماد اللغة الفارسية كلغة رسمية، وإحلالها بدلاً من اللغة العربية في دواوين الدولة ومعاملاتها الرسمية عام (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، ويذكر الأقسرائي أنه كما نقل الإمام عليّ دفاتر الديوان من الفارسية والرومية إلى العربية، قام صاحب فخر الدين بإحلال اللغة الفارسية بدلاً من اللغة العربية حتى يتثنى له النظر بنفسه في دفاتر ديوان الخزانة المالية السلجوقية ومعرفة الوارد والخارج (٥٤)، ومن ثم فإن الوزير السلجوقي صاحب عطا كان على دراية بالأدب والشعر الفارسي، لذا نقش بيت شعر باللغة الفارسية بهذه التربة؛ ونصه:

"پرستیدن داد کر پیشه کن ز روز کذر کردن اندیشه کن" (٥٥)

الترجمة:

فكر كيف تقضي حياتك واقضها في عبادة ربك

بالرغم من أن هذا البيت الشعري يتحدث عن ضرورة أن يقضي الإنسان حياته في عبادة ربه، إلا أن هذا البيت مقتبس من شاهنامة الفردوسي من "داستان سیاوش" أو قصة سیاوش، والذي تتشابه طريقة قتله مع طريقة قتل تاج الدين حسين ونصرة الدين حسن، فتحكي القصة أن سیاوش دُبح على يد كروي زره بخنجر جرسیوز أخو أفراسياب صاحب مملكة توران أحد أعداء الدولة الإيرانية، وقدمه إلى جرسیوز في طبق من ذهب^(٥٦)، وقد صورت مدارس التصوير الإيرانية قصة قتل البطل سیاوش (لوحة ٢٧).

وبالنسبة للعبارات المأثورة نجد عبارة "انتقل من دار الفنا إلى دار البقا"، وهذه العبارة عادة ما كانت تنقش على شواهد وتراكيب القبور.

٣- اسم سيدنا محمد وأسماء الخلفاء الراشدين واسم الإمام عليّ:

نقش صاحب فخر الدين اسم الإمام عليّ منفردًا ومُكرّرًا على الحائط الشرقي، كما نقش اسم سيدنا محمد ﷺ وأسماء الخلفاء الراشدين بباطن القبة التي تغطي التربة، ويتضح من هذه النقوش أنه ربما كان صاحب فخر الدين عليّ كان من محبي الإمام عليّ رضي الله عنه وسيرته، حتى أن أبنائه يحملان نفس أسماء أبناء الإمام عليّ، وهما حسن وحسين، كما أنه نقش اسم الإمام عليّ بواجهة جامع بقونية على قاعدة المئذنة، وكذلك نقش مجموعة من أقوال الإمام عليّ بمدرسته في مدينة سيواس، علاوة على ذلك فقد حرص على نقش اسم سيدنا محمد والخلفاء الراشدين على عمائره المختلفة مثل مدرسته بمدينة سيواس ٦٧٠هـ/ ١٢٧١م^(٥٧)، وجامع طاهر وزهره بقونية ٧٠٧هـ/ ١٣م.

ولم ينقش اسم الإمام عليّ على عمائر صاحب فخر الدين فقط، وإنما ظهر اسم الإمام عليّ منفردًا على عدد من عمائر سلاجقة الأناضول؛ فنجده منقوش أعلى مدخل خان السلطان بأقسري ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م، وكذلك أعلى عقود البلاطة التي تتقدم

المحارب في الجامع الكبير بملاطية ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م^(٥٨)، ونقش أيضا بمدرسة صرچالي بقونية ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م، بالرغم من أن هذه المدرسة كانت مخصصة لتدريس المذهب الحنفي^(٥٩).

ومن ذلك ذهب غالبية المؤرخين إلى تفسير أسباب نقش اسم الإمام عليّ على العماثر في الأناضول، فيرجع بعض المؤرخين ذلك إلى الحركات التي ظهرت في الأناضول، من بينها الحركة البابوية والتي ظهرت في عهد السلطان غياث الدين كيخسرو بن كيقباز (٦٣٤-٦٤٢هـ/ ١٢٣٦-١٢٤٤م)، فقد ظهر رجل تركماني ادعى النبوة وسمى نفسه بابا، وكان له مريد اسمه اسحق كلفه بأن ينشر دعوته، فاتبعه عدد كبير من التركمان، لكن استطاع السلطان كيخسرو الثاني من القضاء عليها^(٦٠)، واتسم هؤلاء الباباوات بأنهم هراطقة من غلاة الشيعة، كما رجح بعض المؤرخين أن السبب في ذلك هو معرفة الأتراك بالإسلام كان في بيئة تهيمن عليها الثقافة الفارسية والإيرانية^(٦١)، بالإضافة إلى ذلك فقد أرجع البعض ذلك إلى سياسة سلاطين سلاجقة الأناضول المتسامحة مع الأديان الأخرى، والطوائف الإسلامية، هي التي أوجدت طوائف سنية وشيعية في بلاد الأناضول.

والحقيقة أن السبب في ذلك ربما يرجع إلى حب آل البيت، والذي لا يختلف عليه أحد سواء كان سنياً أو شيعياً، ويرجع ذلك إلى أن الإمام عليّ كان زوج السيدة فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، وكذلك الحسن والحسين أحفاد الرسول ﷺ، وقد كانت مكانة الإمام عليّ كبيرة لدى الأتراك السلاجقة بصفة خاصة، والسبب في ذلك كونه ابن عم الرسول ﷺ، وكان من أوائل المسلمين، علاوة على ذلك عمق معرفته بالشريعة الإسلامية، وكذلك هويته المحاربة المليئة بالبطولات التي ميزته عن باقي الخلفاء، حتى يقال أن الإمام عليّ كُسر سيفه وهو يدافع عن الرسول ﷺ في غزوة أحد، فأعطاه الرسول سيفه المسمى بذي الفقار، فسمعوا صوتاً ينادي أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ، ومن ذلك فإن الإمام عليّ هو رمز الشجاعة والبطولة عند

الأتراك، لذا نجد أن نقش الإمام عليّ نابع من الحب والإحترام الذي يكنه الأتراك السلاجقة له^(٦٢).

٤- الألقاب:

تعد الألقاب ذات أهمية كبيرة، لأنها تعكس لنا المكانة الاجتماعية والوظيفة التي كان يتمتع بها هذا الشخص، ولم تصلنا من الألقاب الموجودة بترية صاحب عطا سوا ألقاب فخر الدين عليّ، وابنته ملكه خاتون، أما بقية التراكيب فقد فُقدت أسماء أصحابها وألقابها، ولم يتبق منها سوى ألقاب والدهم صاحب فخر الدين عليّ، وبالنسبة للألقاب سنبدأ بألقاب صاحب فخر الدين، ثم ألقاب ابنته، وهي على النحو التالي:

— **الصاحب الأعظم:** الصاحب من ألقاب الوزراء، وفي عرف التعريف؛ هو مختص بأرباب القلم دون السيوف، وهي في أصل اللغة تعنى صديق، وأول من تلقب به من الوزراء كافى الكفاه إسماعيل بن عباد، وذلك لأنه كان يصحب ابن العميد، فكان يقال له بذلك صاحب ابن العميد، ثم صار لقباً على كل من وليّ الوزارة بعده، و يقال أن كلمة صاحب استخدمت في الهند وكان يلقب بها صفوة الناس^(٦٣).

— **فخر الدين:** من الألقاب المضافة إلى الدين، وقد شيد الصاحب فخر الدين عليّ العمانر الدينية والخدمية المختلفة، علاوة على ذلك فبالرغم من وفاة أبنائه أثناء تصديهم لفتنة علاء الدين سياوش (جمري)، إلا أنه ذهب بنفسه على رأس جيش، وتمكنوا من القضاء على فتنة جمري، وأسر وتم سلخ جلده من رأسه حتى قدميه وهو حي، وطافوا به من مدينة إلى مدينة لإعتبار المدعين الكاذبين^(٦٤)، ومن ثم فإن الصاحب فخر الدين عليّ يستحق هذه اللقب.

- الست المعصومة: وهي تعني المرأة، والصواب سيدة^(٦٥)، وهو لقب عام يطلق على المرأة وكان يأتي غالباً في أول النقش^(٦٦)، أما المعصوم اسم مفعول، يعني العصمة، ومصدرها عصم، والمعصوم يعني الممنوع من الخطأ والمعصية^(٦٧).
- خاتون: هو لفظ تركي معناه السيدة، وذكر ابن جبير أنه لقب ملوكي نسائي^(٦٨)، دخل هذا اللقب العالم الإسلامي عن طريق الأتراك، والخاتون هي المرأة صاحبة الكلام في البيت والمتصرفة فيه^(٦٩)، ويأتي هذا اللقب في مقدمة الألقاب التي أطلقت على المرأة السلجوقية بمختلف مراتبها^(٧٠)، وكان اللفظ يرد أحياناً بجانب الاسم وكان يقوم في هذه الحالة مقام لقب "السيدة" للإشارة إلى الجليلات من النساء خصوصاً أميرات الأسر الحاكمة^(٧١).

٥- صنع التواريخ:

اعتمدت تراكيب القبور على التأريخ الهجري بالشهور الهجرية، ونقشت التواريخ بالحروف دون الأرقام، وهو ما كان متعارف عليه في تسجيل التواريخ على الآثار والفنون الإسلامية المختلفة لفترة طويلة، فنجد تاريخ التجديد منقوش بصيغة " في شهر مفتتح المحرم سنة اثنين وثمانين وستماية الهجرية"، ومفتتح الشهر أول يوم منه، ويقال أن المفتتح اليوم الأول من الشهر دون الليلة، ويجوز استعماله فيهما^(٧٢)، كما أن كتابة شهر (المحرم) مُعرّف بالألف واللام يدل أن الكاتب على دراية ومعرفة بمسميات الشهور الهجرية، فغالباً ما كان ينقش اسم شهر (المحرم) بدون إضافة الألف واللام في نصوص الإنشاء، فشهر (المحرم) هو الشهر الوحيد المضاف إليه الألف واللام دون غيره من الشهور الهجرية^(٧٣)، فقد سمى الرسول ﷺ شهر (المحرم) بأنه "شهر الله المحرم"^(٧٤).

كما نجد أن التاريخ المنقوش على تركيبة قبر نصره الدين حسن ساعد في تحديد تاريخ المعركة التي دارت بين أبناء الصاحب فخر الدين عليّ وعلاء الدين

سياوش (جمري)، حيث دُوّن التاريخ باليوم والشهر والسنة بصيغة "يوم الجمعة الحادي والعشرون ذي الحجة سنة خمس وسبعين وستمائة".

علاوة على ذلك فهناك خطأ في نقش تاريخ وفاة صاحب فخر الدين عليّ، فنجد التاريخ نقش بصيغة "في أواخر شوال سنة ١٠١٤ ثمانين ستمائة"، ومن المعروف أن صاحب فخر الدين توفي سنة ٦٨٧هـ/١٢٨٨م، فيذكر الأقسرائي بيت شعر عن تاريخ وفاة فخر الدين عليّ قائلاً:

صدر من قضاء الحق موت صاحب السفينة

يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر شوال

في سنة سبع وثمانين وستمائة من الهجرة

بالقرب من مدينة أقشهر في قرية نادر^(٧٥)

ومن ذلك يتبين أن النقاش أخطأ في كتابة حرف السين في كلمة سبع، وهذا يؤكد أن كاتب النقش على التركيبة يختلف عن النقاش الذي قام بعمل النقش على التركيبة، أما تاريخ وفاة ملكة خاتون بنت صاحب فخر الدين عليّ نقش بصيغة "في منتصف شعبان سنة أحد تسعين ستمائة".

الخاتمة والنتائج:

١- تزخر تربة صاحب عطا بعدد كبير من النقوش الكتابية متنوعة الخطوط، فبالإضافة إلى خط الثلث المستخدم في كتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ونص التحديد، فوجد استخدام الخط الكوفي الهندسي، والخط الكوفي ذو الإطار الزخرفي، والخط الكوفي ذو لواحق زخرفية يأخذ شكل نجمي.

٢- نجح صاحب فخر الدين عليّ في توظيف النقوش الكتابية لتتوافق مع وظيفة المنشأة، وكذلك الأحداث التاريخية عن طريق نقش مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتحدث عن الإستشهاد في سبيل الله.

٣- كما أن هذه النقوش الكتابية جاءت مصححة لما ورد في كتابات المؤرخين عن تاريخ دخول علاء الدين سياوش (جمري) مدينة قونية، وهو ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م، وليس كما ذكره ابن بيبى ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م، وهذا ما أكدته أيضًا النقود الذهبية والفضية التي ضربها علاء الدين سياوش جمري في مدينة قونية.

٤- كما أن نقش صاحب فخر الدين عطا للآية القرآنية "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، تؤكد على ما مر به صاحب فخر الدين من ترقى في المناصب إلى أن تولى منصب الوزارة ثم عزله ثم توليه لمنصب الوزارة مرة ثانية.

٥- أوضح البحث أن صاحب فخر الدين قام باختيار الحديث النبوي "قال النبي عليه السلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له"، وهو ما يؤكد أنه كان حريص طيلة حياته للعمل بهذا الحديث عن طريق إنشاء العمارات الدينية والتعليمية والخدمية كصدقة جارية له بعد وفاته.

٦- اتضح من خلال البحث حرص صاحب فخر الدين بناء أسبلة ملحقة بعمائره، حتى أنه في مدينة قيصري شيد السبيل قبل بناء المدرسة بعام، وذلك لأن سقي

الماء للعطشى فيه خير كبير وفضل عظيم، ووردت مجموعة من الأحاديث النبوية عن ذلك، ومن ثم فقد كانت هذه الأسبلة صدقة جارية عنه.

٧- تبين من خلال البحث أن بيت الشعر الفارسي الذي اقتبسه صاحب فخر الدين من شاهنامه الفردوسي من ديوان البطل سيواش على الرغم من أنه يتحدث عن ضرورة التفكير في قضاء الوقت في عبادة الله، إلا أن طريقة قتل سيواش تتشابه مع طريقة قتل أبناء صاحب فخر الدين عن طريق قطع رؤوسهم.

٨- أثبتت الدراسة أن يوم وفاة صاحب فخر الدين عليّ المنفذ على تركيبته نقش بطريقة خاطئة، فمن المعروف أن تاريخ وفاة صاحب فخر الدين سنة سبع وثمانين وستمائة، في حين أن كلمة سبع رسمت بشكل يشبه كلمة أربع، وهذا يؤكد أن منفذ النقش على التركيبة مختلف عن الخطاط ، والذي ربما لم يكن على دراية باللغة العربية.

٩- تبين من خلال البحث أنه على الرغم من أن ثقافة صاحب فخر الدين عليّ هي الثقافة الفارسية، إلا أنه حرص على كتابة النقوش على عمائره وعلى تراكيب القبور الخاصة به وبأولاده باللغة العربية، وذلك لأنها لغة القرآن الكريم.

الهوامش

(^١) خلود عبد القادر أحمد، النقوش الكتابية على العماير الدينية السلجوقية بمدينة قونية في الأناضول، رسالة ماجستير، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٧، ص ٣٦.

(^٢) Erdem,N, Konya Sahip Ata Külliyesi Camii Restorasyonu Üzerine Bir İnceleme, Yüksek Lisans Tezi, Lisansüstü Eğitim Enstitüsü, Konya Teknik Üniversitesi,2019, s 27.

(^٣) Konyalı, I., H., Konya Tarihi, yeniden gözden geçirenler: Muhammet Ali Orak ve Ali Bektaş, konya, 2007, s261.

(^٤) Erdem ,N, Konya Sahip Ata Külliyesi Camii, 28.

(^٥) Erdemir, Y, Sahip Ata Ailesinin Türbesi Ve Nadide Çinileri Üzerine, Selçuklu Medeniyeti Araştırmaları Dergisi (SEMA), Journal of Seljuk Civilizational Studies, sayı: 3, 2018 ,s261.

(^٦) القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآيات ٢٦-٢٧.

(^٧) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآيات ١٦٩-١٧١.

(^٨) القرآن الكريم، سورة النساء، آية ١٠٠.

(^٩) تم ترجمة هذه العبارة لأول مرة بمساعدة د.نهال حمدي المدرس بقسم اللغة الفارسية بكلية الآداب جامعة أسيوط.

(^{١٠}) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٨ وجزء من الآية ١٩.

(^{١١}) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآيات ٢٥، ٢٦، ٢٧، وجزء من الآية ٢٨.

(^{١٢}) Konyalı, I., H., Konya Tarihi, ss 262-263.

(^{١٣}) Erdemir, Y, Sahip Ata Ailesinin Türbesi,ss 278.

(^{١٤}) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات ٢٨٥-٢٨٦.

(^{١٥}) القرآن الكريم، سورة النساء، جزء من الآية ١٠٠.

(^{١٦}) Erdemir, Y, Sahip Ata Ailesinin Türbesi, s 278.

(^{١٧}) Erdemir, Y, Sahip Ata Ailesinin Türbesi,s 278.

(^{١٨}) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات ٢٥٥-٢٥٦.

(^{١٩}) القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية ١٨.

(^{٢٠}) القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية ١٩.

(^{٢١}) القرآن الكريم، سورة النساء، جزء من الآية ١٠٠.

(22) Konyalı, I., H., Konya Tarihi, s 263.

(23) Erdemir, Y, Sahip Ata Ailesinin Türbesi, s 278.

(24) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات ٢٥٥-٢٥٦.

(25) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات ٢٨٥-٢٨٦.

(26) القرآن الكريم، سورة إبراهيم، آية ٤١.

(27) Erdemir, Y, Sahip Ata Ailesinin Türbesi, s 279.

(28) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآيات ١٦٩-١٧٢.

(29) القرآن الكريم، سورة النساء، آية ١٠٠.

(30) ورد الحديث بصيغة "حدثنا ابن أبي عمر، قال حدثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمار الجنة"؛ حديث حسن صحيح، الترمذي (أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف، حديث رقم ١٦٤١، مج ٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٢٧٨.

(31) ورد الحديث بصيغة حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير بن عمار (وهو ابن القعقاع)، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صَمَنَ اللَّهُ لِمَن خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمَ، لَوْ أَنَّهُ لَوْنٌ دَمٍ، وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ لَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْرُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْرُو فَأُقْتَلُ؛ الإمام مسلم (للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ/٨٦٤م)، صحيح مسلم، رقم الحديث ١٨٧٦، مج ١، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٩٠٧-٩٠٨.

(32) ابن بيبی (من رجال القرن ٧هـ/١٣م)، أخبار سلاجقة الروم، ترجمة محمد سعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧م، ص ٣٩٤-٣٩٥.

(33) ابن بيبی (من رجال القرن ٧هـ/١٣م)، أخبار سلاجقة الروم، ص ٣٩٥-٣٩٨.

(٣٤) اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد اليونيني ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، ج ٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٦٠م، ص ص ١٨٤-١٨٥.
(٣٥) ابن بيبى (من رجال القرن ١٣هـ/١٣م)، أخبار سلاجقة الروم، ص ص ٣٩٩-٤٠٠؛ فاطمة يحيى الريدي، سلطنة سلاجقة الروم في الأناضول منذ الغزو المغولي وحتى سقوطها، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، ٢٠٠٤، ص ١٤١.
(٣٦) ذكر اليونيني أسماء أبناء فخر الدين عليّ، وهما تاج الدين محمد، ونصرة الدين محمود؛ اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد اليونيني ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، ج ٣، ص ١٨٥.

(٣٧) اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد اليونيني ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، ج ٣، ص ١٨٥.

(38) Sağlam.,F., Şimdiye Kadar Görülmeyen Cimri Sikkesi, Belleten 9, sy. 35,1945, s302.

(٣٩) ابن بيبى (من رجال القرن ١٣هـ/١٣م)، أخبار سلاجقة الروم، ص ٢٤٣.
(40) Merçil, E., Sahib Ata, Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi, cilt: 35, 2008, s515.
(41) Yavaş, A., Anadolu Selçuklu Veziri Sahip Ata Ali'nin Mimari Eserleri, Doktora Tezi, Sanat Tarihi Anabilim Dalı, Sosyal Bilimler, Enstitüsü, Ankara Üniversitesi, 2007, s 18.

(٤٢) محمد سهيل طقوش، تاريخ سلاجقة الروم فى آسيا الصغرى، دار النفائس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٩.

(٤٣) فاطمة يحيى زكريا الريدي، نظم الوزارة عند سلاجقة الروم في بلاد الأناضول ٤٧٠-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، جامعة الملك فيصل، مج ٢٠، ع ٢، ٢٠١٩، ص ٤٢.

(٤٤) فاطمة يحيى زكريا الريدي، نظم الوزارة عند سلاجقة الروم في بلاد الأناضول، ص ٤٢.
(٤٥) الإمام مسلم (للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ/ ٨٧٤هـ): صحيح مسلم، حديث رقم ١٦٣١، ص ٧٧٠.

(46) Merçil,E.,: Sahib Ata, s516.

(٤٧) الأقسرائى (محمود بن محمد من مؤرخى القرن ٨هـ/١٤م)، مسامرة الأخيار ومسامرة الأخبار، دراسة وترجمة عبد الله محمد عبد الله، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة شمس، ٢٠٠٠م، ص ١٥٥.

(٤٨) خلود عبد القادر أحمد، النقوش الكتابية على العمائر الدينية السلجوقية بمدينة قونية، ص ص ٧٧، ٩٦.

(49) Yavaş, A., Anadolu Selçuklu Veziri Sahip Ata, ss 320, 442, 445.

(50) Yavaş, A., Anadolu Selçuklu Veziri Sahip Ata, ss 76, 82.

(٥١) ابن حجر العسقلاني (الإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تصحيح عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، حديث رقم ٢٣٦٣، ج ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٧، ص ٦٣.

(٥٢) خلود عبد القادر أحمد، النقوش الكتابية على العمائر السلجوقية بمدينة سيواس وقيصري في الأناضول، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢١م، ص ص ٥٤-١٦١.

(٥٣) عبد الله محمد عبد الله، مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار لمحمود بن محمد الشهير بالكريم الأقسرائي، ص ٥١.

(٥٤) الأقسرائي (محمود بن محمد من مؤرخي القرن ٨هـ/١٤م)، مسامرة الأخيار ومسايرة الأخبار، ص ١٥٦، فاطمة يحيى زكريا الروبيدي، سلطنة سلاجقة الروم في الأناضول منذ الغزو المغولي، ص ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٥٥) شاهنامة الفردوسي، تصحيح متن، أو.سيمر نوا، داستان سياوش، ١٧، مسكو، ١٩٦٥، ص ٢٠٢.

(٥٦) محمد نويد بازركان، سيد إبراهيم آرمن، تراجمية سياوش والعبر التاريخية، إضاءة نقدية (فصيلة محكمة)، ع ٤، السنة الأولى، كانون الأول ٢٠١١، ص ص ٣١، ٣٢.

(٥٧) خلود عبد القادر أحمد، النقوش الكتابية على العمائر السلجوقية بمدينة سيواس وقيصري في الأناضول، ص ٦٥.

(٥٨) هدير جمال قدر، الخط الكوفي على العمائر السلجوقية في الأناضول، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية، جامعة المنصورة، ٢٠٢٣، ص ص ٦٥-٦٩.

(٥٩) خلود عبد القادر أحمد، النقوش الكتابية على العمائر الدينية السلجوقية بمدينة قونية، ص ٨٤.

(٦٠) ابن العبري (غريغوريوس أبي الفرج بن اهرن ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تصحيح أنطون صالحاني اليسوعي، ط ٢، دار الرائد اللبناني، الحازمية، لبنان، ١٩٩٤، ص ٤٤٠.

(61) Kuru, A, Ç., Ortaçağ Anadolu Türk Mimarisindeki Hz. Ali yazıları, Millî Folklor, Yıl 19, Sayı 74, 2007, S 52.

- (62) Kuru, A, Ç., Ortaçağ Anadolu Türk Mimarisindeki Hz. Ali yazıları, S53.
(٦٣) للمزيد أنظر القلقشندي (أبي العباس أحمد ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى، ج ٦، دار المطابع الأميرية، ١٩١٥م، ص ١٧-١٨؛ Yavaş, A., Anadolu Selçuklu Veziri Sahip Ata, s 14
(٦٤) الأقسرائي (محمود بن محمد من مؤرخي القرن ٨هـ/١٤م)، مسامرة الأخيار ومسيرة الأخبار، ص ١٩٧-١٩٨.
(٦٥) الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق مركز تحقق التراث في مؤسسة رسالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص ١٥٣.
(٦٦) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٣١٧.
(٦٧) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص ٤٧٧.
(٦٨) ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي: ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، تحقيق على كنعان، دار السويدى للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨، ص ١٤٦.
(٦٩) السيد أدي شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط ٢، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٥١.
(٧٠) فاطمة يحيى الربيدى، الحريم السلطاني في بلاد الأناضول في العصر السلجوقي، مجلة جامعة الشارقة، ع ٢٤، مج ١٠، ٢٠١٣، ص ٢٢٤.
(٧١) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ٢٦٤-٢٦٥.
(٧٢) القلقشندي (أبي العباس أحمد ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى، ج ٦، ص ٢٤٥.
(٧٣) الدمشقي (زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الجبل الدمشقي ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م)، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من وظائف، تحقيق ياسين محمد السواس، ط ٥، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ١٩٩٩، ص ٧٧.
(٧٤) النابلسي (عبد الغني بن إسماعيل ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م)، فضائل الشهور والأيام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ص ١٨.
(٧٥) الأقسرائي (محمود بن محمد من مؤرخي القرن ٨هـ/١٤م)، مسامرة الأخيار ومسيرة الأخبار، ص ٢١١.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أولاً: المصادر:
- ابن حجر العسقلاني (الإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تصحيح عبد العزيز بن عبد الله بن باز و محمد فؤاد عبد الباقي، الجزء ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٧.
- الأقسراي (محمود بن محمد من مؤرخي القرن ٨هـ/١٤م)، مسامرة الأخبار ومسايرة الأخبار، دراسة وترجمة عبد الله محمد عبد الله، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة شمس، ٢٠٠٠م.
- ابن بيبى (من رجال القرن ٧هـ/١٣م)، أخبار سلاجقة الروم، ترجمة محمد سعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧م.
- الترمذي (أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف، حديث رقم ١٦٤١، مج ٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦م.
- ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي: ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، تحقيق على كنعان، دار السويدى للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨.
- الدمشقي (زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الجبل الدمشقي ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م)، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من وظائف، تحقيق ياسين محمد السواس، الطبعة ٥، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ١٩٩٩.
- ابن العبري (غريغوريوس أبي الفرج بن اهرن ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تصحيح أنطون صالحانى اليسوعى، الطبعة ٢، دار الرائد اللبنانى، الحازمية، لبنان، ١٩٩٤.
- الفيروز آبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق مركز تحقق التراث في مؤسسة رسالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.
- القلقشندي (أبي العباس أحمد ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى، الجزء ٦، دار المطابع الأميرية، ١٩١٥م.
- الإمام مسلم (للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ/٨٦٤م)، صحيح مسلم، رقم الحديث ١٨٧٦، المجلد الأول، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٦.

- النابلسي (عبد الغني بن إسماعيل ت ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)، فضائل الشهور والأيام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.
- اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد اليونيني ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، الجزء ٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٦٠م.
- شاهنامه الفردوسي، تصحيح متن، او.سيمر نوا، داستان سياوش، ١٧، مسكو، ١٩٦٥.

ثانيًا: المراجع:

- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدارالفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
- السيد أدى شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط٢، دار العرب للبستانى، القاهرة، ١٩٨٨.
- محمد سهيل طقوش، تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى، دار النفائس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
- محمد فؤاد كوبرلى، قيام الدولة العثمانية، ترجمة أحمد السعيد سليمان، دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٦٧.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

- خلود عبد القادر أحمد، النقوش الكتابية على العماائر الدينية السلجوقية بمدينة قونية في الأناضول، رسالة ماجستير، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٧.
-، النقوش الكتابية على العماائر السلجوقية بمدينتي سيواس وقيصري في الأناضول، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢١م.
- فاطمة يحيى الريدى، سلطنة سلاجقة الروم في الأناضول منذ الغزو المغولي وحتى سقوطها، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، ٢٠٠٤.
- هدير جمال قدرى، الخط الكوفي على العماائر السلجوقية في الأناضول، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية، جامعة المنصورة، ٢٠٢٣.

رابعًا: الدوريات:

- فاطمة يحيى الربيدي، الحريم السلطاني في بلاد الأناضول في العصر السلجوقي، مجلة جامعة الشارقة، ع ٢، مج ١٠، ٢٠١٣.
-، نظم الوزارة عند سلاجقة الروم في بلاد الأناضول ٤٧٠-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، جامعة الملك فيصل، مج ٢٠، ع ٢، ٢٠١٩.
- محمد نويد بازركان، سيد إبراهيم آرمن، تراجمية سياوش والعبير التاريخية، إضاءة نقدية (فصيلة محكمة)، ع ٤، السنة الأولى، كانون الأول ٢٠١١.

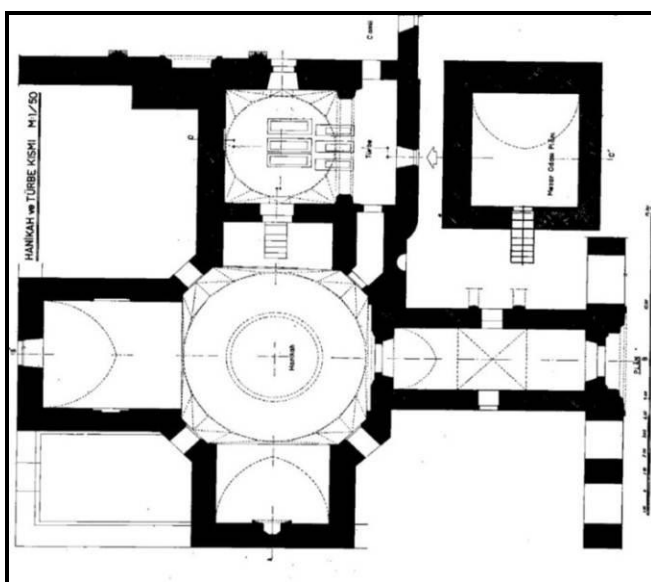
خامسًا: المراجع الأجنبية:

- Erdem,N, Konya Sahip Ata Külliyesi Camii Restorasyonu Üzerine Bir İnceleme, Yüksek Lisans Tezi, Lisansüstü Eğitim Enstitüsü, Konya Teknik Üniversitesi,2019.
- Erdemir, Y, Sahip Ata Ailesinin Türbesi Ve Nadide Çinileri Üzerine, Selçuklu Medeniyeti Araştırmaları Dergisi (SEMA), Journal of Seljuk Civilizational Studies, sayı: 3, 2018.
- Konyalı, I., H., Konya Tarihi, yeniden gözden geçirenler: Muhammet Ali Orak ve Ali Bektaş, konya, 2007.
- Kuru, A, Ç., Ortaçağ Anadolu Türk Mimarisindeki Hz. Ali yazıları, Millî Folklor, Yıl 19, Sayı 74,2007.
- Merçil, E.,: Sahib Ata, Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi, cilt: 35, 2008.
- Sağlam.,F., Şimdiye Kadar Görülmeyen Cimri Sikkesi, Belleten 9, sy. 35,1945.
- Yavaş, A., Anadolu Selçuklu Veziri Sahip Ata Ali'nin Mimari Eserleri , Doktora Tezi, Sanat Tarihi Anabilim Dalı, Sosyal Bilimler, Enstitüsü, Ankara Üniversitesi, 2007.

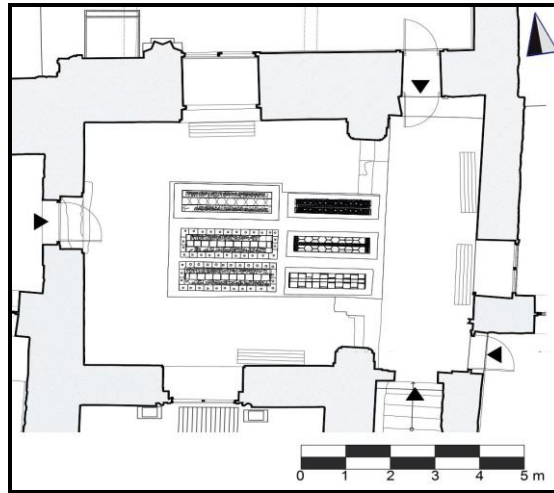
الأشكال واللوحات



(شكل ١) صورة جوية لمجموعة صاحب عطا بمدينة قونية (خرائط جوجل) نقلاً عن؛
Erdem ,N, Konya Sahip Ata Külliyesi Camii Restorasyonu Üzerine Bir
İnceleme,S26.

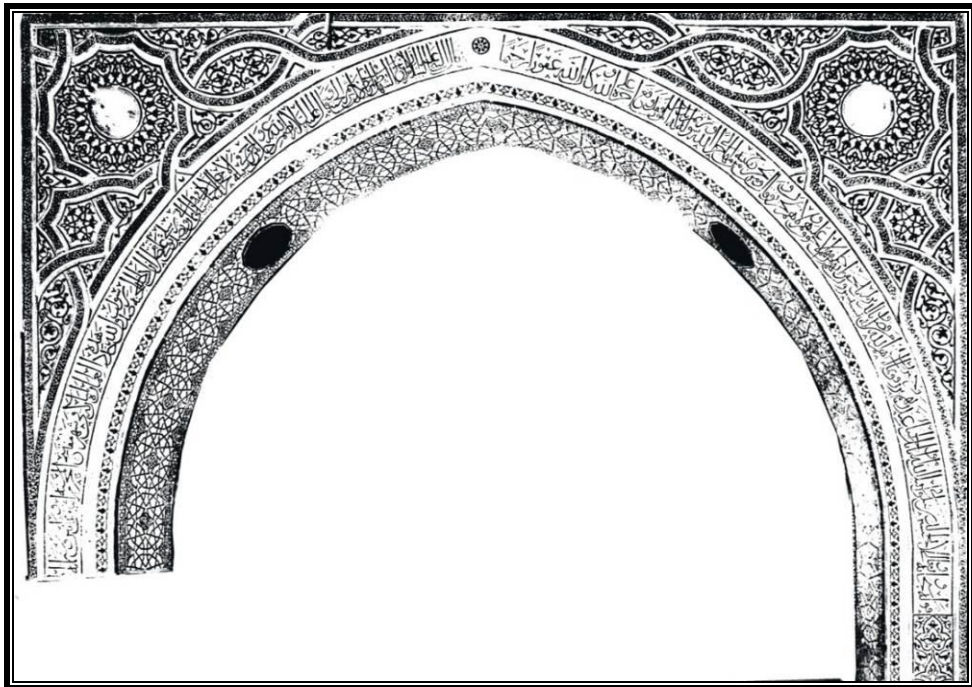


(شكل ٢) مسقط أفقي لخانقاة صاحب عطا والتربة الملحقة بها، نقلاً عن
Akoc, M., Konya'da Sahib-ata Hanikah,Camiinin röleve ve
mimarisi, Türk arkeoloji dergisi,s15.



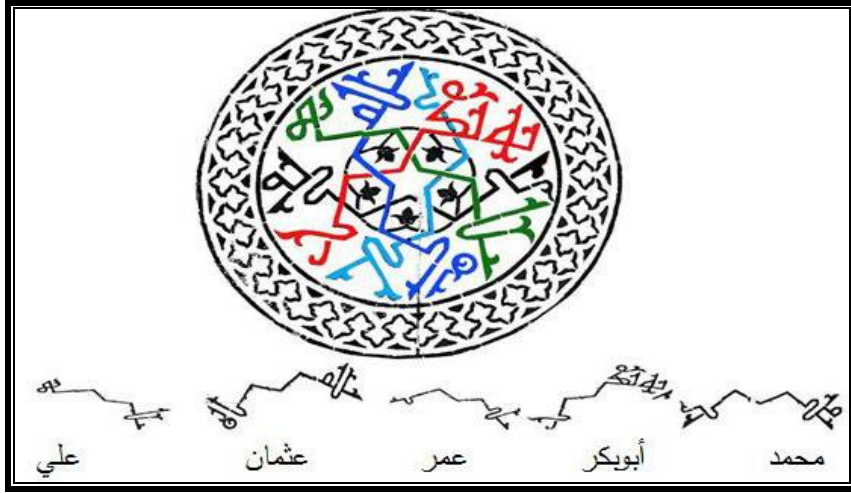
(شكل ٣) مسقط أفقي لتربة صاحب عطا بقونية، نقلاً عن

Erdem,N., Konya Sahip Ata Külliyesi Camii Restorasyonu Üzerine Bir
İnceleme, s27.



(شكل ٤) تفرغ للنقش الكتابي على العقد المدب بتربة صاحب عطا

عمل الباحثة



(شكل ٥) تفرغ لاسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين
عمل الباحثة



(شكل ٧) تفرغ للنقش أعلى القدم بتركيبة

نصرة الدين حسن
عمل الباحثة



(شكل ٦) تفرغ للنقش أعلى الرأس بتركيبة
قبر

قبر نصرة الدين حسن
عمل الباحثة



(شكل ٨) تفرغ لبقايا النقش أعلى الرأس بتركيبة قبر تاج الدين حسين

عمل الباحثة



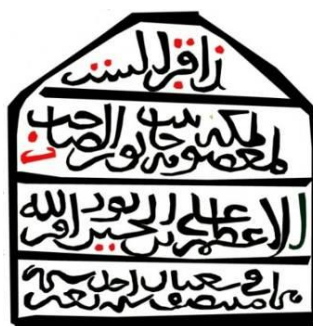
(شكل ١٠) تفرغ لنقش القدم بتركية

الصاحب فخر الدين علي
عمل الباحثة



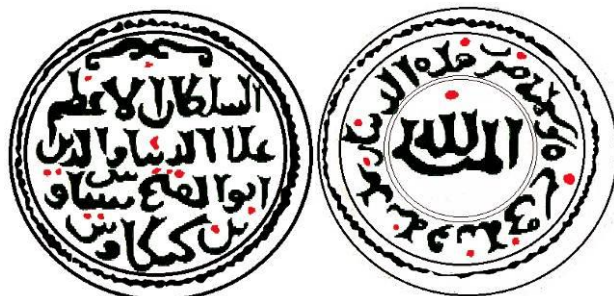
(شكل ٩) تفرغ لنقش الرأس بتركية قبر

الصاحب فخر الدين علي
عمل الباحثة



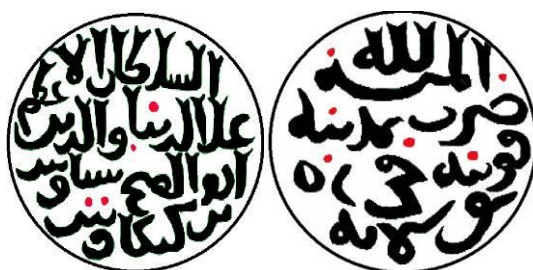
(شكل ١١) تفرغ لنقش القدم بتركية قبر ملكة خاتون بنت الصاحب فخر الدين

عمل الباحثة

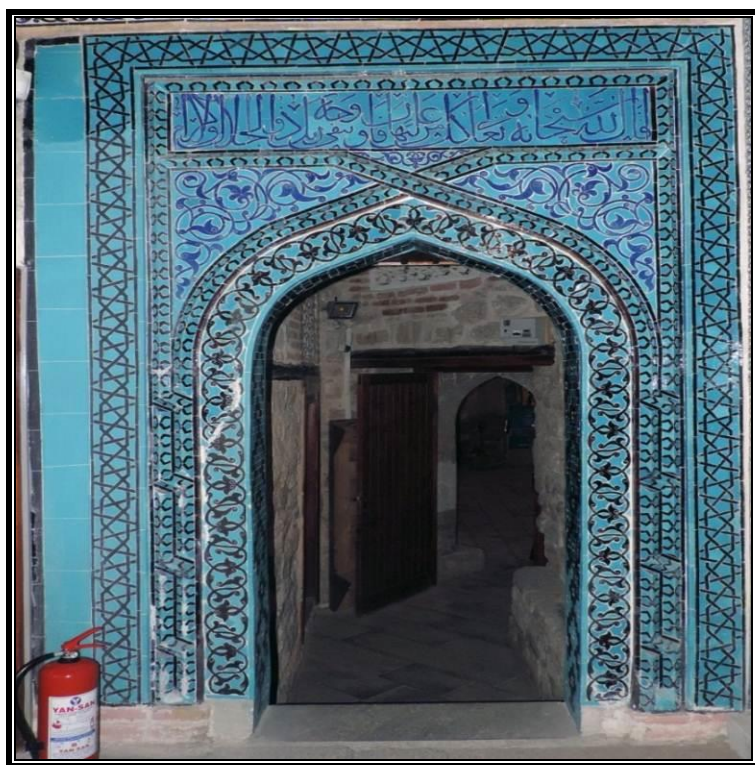


(شكل ١١) تفرغ لوجه وظهر دينار لعلاء الدين سياوش (جمري) ٦٧٥هـ / ١٢٧٦م

عمل الباحثة

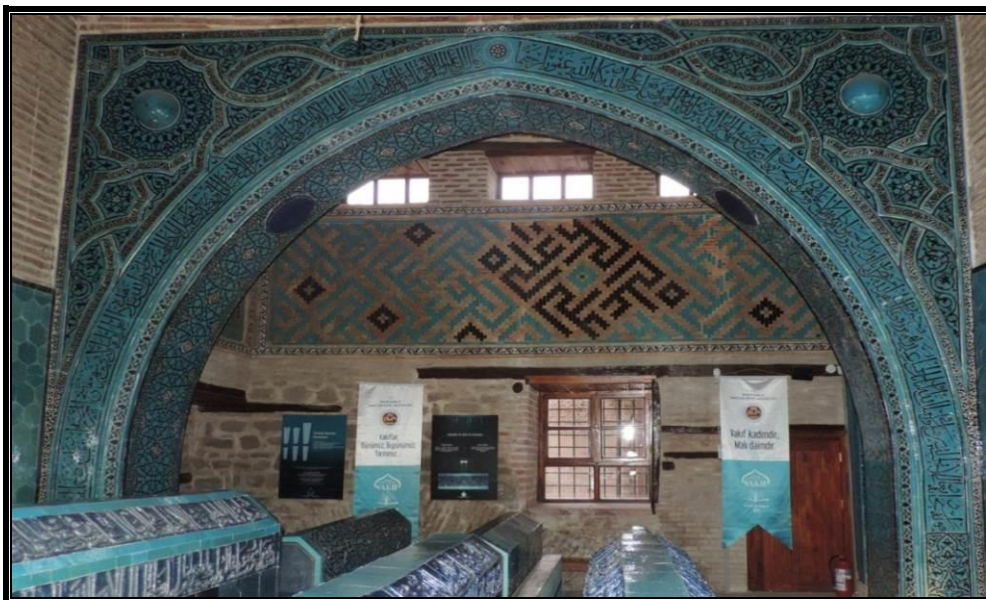


(شكل ١٢) تفريغ لوجه وظهر درهم لعلاء الدين سيافوش (جمري) ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م
عمل الباحثة

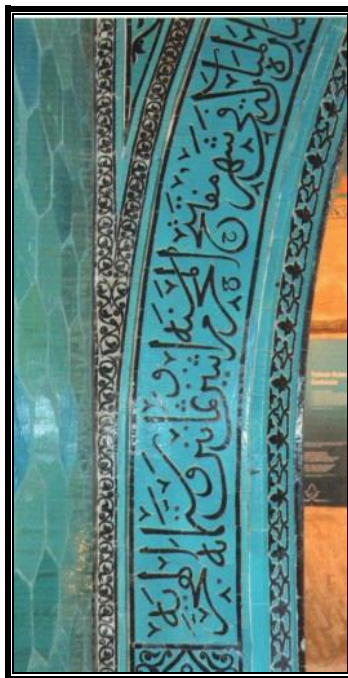


(لوحة ١) آية قرآنية أعلى مدخل التربة الحالي
تصوير الباحثة

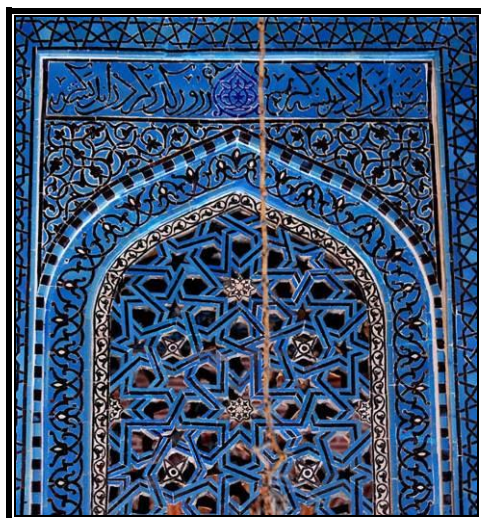
النقوش الكتابية بتربة صاحب عطا بمدينة قونية بالأناضول
وعلاقتها بالأحداث التاريخية: دراسة في المضمون



(لوحة ٢) اسم الامام على والنقوش الكتابية التي تزين العقد المدبب
تصوير الباحثة



(لوحة ٣) تاريخ تجديد تربة صاحب عطا



(لوحة ٤) نقش كتابي لبیت شعر باللغة الفارسية أعلى أحد نوافذ التربة
تصوير الباحثة

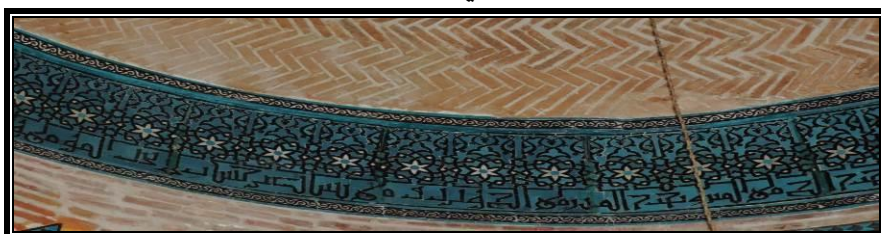


(لوحة ٥) النقوش الكتابية بسقف القبة ودائر القبة
تصوير الباحثة



(لوحة ٦) تفاصيل النقوش الكتابية بدائر القبة

تصوير الباحثة



(لوحة ٧) تفاصيل النقوش الكتابية بدائر القبة

تصوير الباحثة



(لوحة ٨) تفاصيل النقوش الكتابية بدائر القبة

تصوير الباحثة



(لوحة ٩) تفاصيل النقوش الكتابية بدائر القبة

تصوير الباحثة



(لوحة ١٠) النقوش الكتابية بسقف القبّة

تصوير الباحثة



(لوحة ١١) التراكيب بتربة صاحب عطا

تصوير الباحثة



(لوحة ١٢) التراكيب بتربة صاحب عطا

تصوير الباحثة



(لوحة ١٣) النقوش الكتابية أعلى القدم بتركيبة نصره الدين حسن

تصوير الباحثة



(لوحة ١٤) النقوش الكتابية بتركيبة نصره الدين حسن

تصوير الباحثة



(لوحة ١٥) تركيبة نصره الدين حسن

تصوير الباحثة



(لوحة ١٦) تركيبتي قبر تاج الدين حسين ونصرة الدين حسن
تصوير الباحثة



(لوحة ١٧) النقوش الكتابية بتركيبية تاج الدين حسين
تصوير د. الزهراء بهزاد



(لوحة ١٨) تركيبة تاج الدين حسين

تصوير الباحثة



(لوحة ١٩) تركيبة قبر الصاحب فخر الدين علي

تصوير الباحثة



(لوحة ٢٠) تركيبة قبر صاحب فخر الدين علي

تصوير د. الزهراء بهزاد



(لوحة ٢١) تركيبة قبر صاحب فخر الدين علي

تصوير الباحثة



(لوحة ٢٢) تركيبة قبر ملكة خاتون بنت الصاحب فخر الدين عليّ

تصوير الباحثة



(لوحة ٢٣) تركيبة قبر ملكة خاتون بنت الصاحب فخر الدين عليّ

تصوير الباحثة



(لوحة ٢٤) تركيبة قبر ملكة خاتون بنت الصاحب فخر الدين عليّ

تصوير الباحثة



(لوحة ٢٥) دينار ضرب علاء الدين سياوش (جمري) ٦٧٥هـ/١٢٧٦م

[/https://evetbenim.com/cimri-oyun-elestirisi-tevfik-valcin](https://evetbenim.com/cimri-oyun-elestirisi-tevfik-valcin)



(لوحة ٢٦) درهم ضرب علاء الدين سياوش (جمري) ٦٧٥هـ/١٢٧٦م

[/https://evetbenim.com/cimri-oyun-elestirisi-tevfik-valcin](https://evetbenim.com/cimri-oyun-elestirisi-tevfik-valcin)



(لوحة ٢٧) تصويرة تمثل جريمة قتل البطل سياوش من شاهنامه الفردوسي (كتاب الملوك)

<https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Persian>

School/567860/%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%82%D8%AA%D9%84-
%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D9%88%D8%B4-%D8%8C-%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-
%D9%85%D9%86-%D8%B4%D8%A7%D9%87%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%A7-
%28%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83%29-
%D8%8C-%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A3%D8%A8%D9%88-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%B1-
%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%B3%D9%8A-%28c.934-c.1020%29-c.1440-45-
%28%D9%82%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%AD%D8%A8%D8%B1-
%D9%88%D9%85%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%29.html?fbclid=IwAR3ff_ivETKhTV5zaLt5UDvR-
RrKM6smGYLRsvizkM-vfedWplnudaV4lIM